الباب الأول

ملامح عامة

obeikandl.com

obeikandl.com

مقتطفات من قانون ابن سيناء

الملطف: هو الدواء الذي من شأنه أن يجعل قوام الخلط أرق بحرارة معتدلة مثل الزوفا .

والمحلل: هو الدواء الذي من شأنه أن يفرق الخلط بتبخيره إياه وإخراجه عن موضعه الذي اشتبك فيه جزءاً بعد جزء حتى إنه بدوام فعله يفني ما يفني منه بقوة حرارته مثل الجندبيدستر.

والجالي: هو الدواء الذي من شأنه أن يحرّك الرطوبات اللزجة والجامدة عن فوهات المسام في مسطح العضو حتى يبعدها عنه مثل ماء العسل. وكل دواء جالٍ فإنه بجلائه يليّن الطبيعة وإن لم يكن فيه قوة إسهال وكل مر جالٍ.

والمخشن: هو الدواء الذي يجعل سطح العضو مختلف الأجزاء في الارتفاع والانخفاض إما لشدة تقبيضه مع كثافة جوهره وإما لشدّة حرافته مع لطافة جوهره فيقطع ويبطل الاستواء وإما لجلائه عن سطح خشن في الأصل أملس بالعرض فإذا جلا عن عضو متين القوام سطحه خشن مختلف وضع الأجزاء رطوبة لزجة سالت عليه وأحدثت سطحاً غريباً أملس خرجت الخشونة الأصلية وبرزت وهذا الدواء مثل أكاليل

الملك وأكثر ظهور فعلها في التخشين إنما هو في العظام والغضاريف وأقله في الجلد.

والمفتّح: هو الدواء الذي من شأنه أن يحرك المادة الواقعة في داخل تجويف المنافذ إلى خارج لتبقى المجاري مفتوحة وهذا أقوى من الجالي مثل فطراساليون وإنما يفعل هذا لأنه لطيف ومحلّل أو لأنه لطيف ومقطّع.

والمرخَي: هو الدواء الذي من شأنه أن يجعل قوام الأعضاء الكثيفة المسام ألين بحرارته ورطوبته فيعرض من ذلك أن تصير المسام أوسع واندفاع ما فيها من الفضول أسهل مثل ضمّاد الشبث وبذر الكتان.

والمنضج: هو الدواء الذي من شأنه أن يفيد الخلط نضجاً لأنه مسخّن باعتدال وفيه قوة قابضة تحبس الخلط إلى أن ينضج ولا يتحلّل بعنف فيفترق رطبه من يابسه وهو الاحتراق.

والهاضم: هو الدواء الذي من شأنه أن يفيد الغذاء هضماً .

وكاسر الرياح: هو الدواء الذي من شأنه أن يجعل قوام الريح رقيقاً هوائياً بحرارته وتجفيفه فيستحيل وينتفض عما يحتقن فيه مثل بذر السذاب.

والمقطع: هو الدواء الذي من شأنه أن ينفذ بلطافته فيما بين سطح العضو والخلط اللزج الذي التصق به فيبريه عنه ولذلك يحدث لأجزائه سطوحاً متباينة بالفعل بتقسيمه إياها فيسهل اندفاعها من الموضع المتشتث به مثل الخردل والسكنجبين والمقطّع بإزاء اللزج الملتصق كما أن المحلل بإزاء الغليظ والملطّف لإزاء المكثّف .

والجاذب: هو الدواء الذي من شأنه أن يحرك الرطوبات إلى الموضع الذي يلاقيه وذلك للطافته وحرارته والدواء الشديد الجذب هو الذي يجذب من العمق نافع جداً لعرق النسا وأوجاع المفاصل الغائرة ضماداً بعد التنقية وبها ينزع الشوك والسلاء من محابسها.

واللاذع: هو الدواء الذي له كيفية نفّاذة جداً لطيفة تحدث في الاتصال تفرّقاً كثير العدد متقارب الوضع صغيراً متغير المقدار فلا يحسّ كل واحد بانفراده وتحسّ الجملة كالموضع الواحد مثل ضماد الخردل بالخلّ أو الخلّ نفسه.

والمحمر: هو الدواء الذي من شأنه أن يسخّن العضو الذي يلاقيه تسخيناً قوياً حتى يجذب قوى الدم إليه جذباً قوياً يبلغ ظاهره فيحمرّ وهذا الدواء مثل الخردل والتين والفودنج والقردمانا والأدوية المحمرة تفعل فعلاً مقارباً للكي.

والمحك: هو الدواء الذي من شأنه - بجذبه وتسخينه - أن يجذب إلى المسام أخلاطاً لذاعة حاكّة ولا يبلغ أن يقرح وربما أعانه شوك زغبية صلاب الأجرام غير محسوسة كالكبيكج.

والمقرح: هو الدواء الذي من شأنه أن يفني ويحلّل الرطوبات الواصلة بين أجزاء الجلد ويجذب المادة الرديئة إليه حتى يصير قرحة مثل البلاذر.

والمحرق: هو الدواء الذي من شأنه أن يحلل لطيف الأخلاط وتبقى رماديتها مثل الفربيون.

والأكال: هو الدواء الذي يبلغ من تحليله وتقريحه أن ينقص من جوهر الدم مثل الزنجار.

والمفتت: هو الدواء الذي إذا صادف خلطاً متحجراً صغر أجزاءه ورضه مثل مفتّت الحصاة من حجر اليهودي وغيره.

والمعفن: هو الدواء الذي من شأنه أن يفسد مزاج العضو أو مزاج الروح الصائر إلى العضو ومزاج رطوبته بالتحليل حتى لا يصد أن يكون جزءاً لذلك العضو ولا يبلغ أن يحرقه أو يأكله ويحفل رطوبته بل يبقى فيه رطوبة فاسدة يعمل فيها غير الحرارة الغريزية فيعفن وهذا مثل الزرنيج والثافسيا وغيره.

obeikandi.com

والكاوي: هو الدواء الذي يأكل اللحم ويحرق الجلد إحراقاً مجففاً ويصلبه ويجعله كالحممة فيصير جوهر ذلك الجلد سدا لمجرى خلط سائل لو قام في وجهه ويسمى خشكريشة ويستعمل في حبس الدم من الشرايين ونحوها مثل الزاج والقلقطار.

والقاشر: هو الدواء الذي من شأنه لفرط جلائه أن يجلو أجزاء الجلد الفاسدة مثل القسط .

والمقوي: هو الدواء الذي من شأنه أن يعدل قوام العضو ومزاجه حتى يمتنع من قبول الفضول المنصبة إليه والآفات إما لخاصية فيه مثل الطين المختوم والترياق وإما لاعتدال مزاجه فيبرد ما هو أسخن ويسخن ما هو أبرد على ما يراه جالينوس في دهن الورد.

والرادع: هو مضاد الجاذب وهو الدواء الذي من شأنه لبرده أن يحدث في العضو برداً فيكثفه به ويضيق مسامه ويكسر حرارته الجاذبة ويجمد السائل إليه أو يخثره فيمنعه عن السيلان إلى العضو ويمنع العضو عن قبوله مثل عنب الثعلب في الأورام.

والمغلظ: هو مضاد الملطف وهو الدواء الذي من شأنه أن يصير قوام الرطوبة اغلظ إما بإجماده وإما بإخثاره وإما لمخالطته.

والمخدر: هو الدواء البارد الذي يبلغ من تبريده للعضو إلى أن يحيل جوهر الروح الحاملة إليه قوة الحركة والحس بارداً في مزاجه غليظاً في جوهره فلا تستعمله القوى النفسانية ويحيل مزاج العضو كذلك فلا يقبل تأثير القوى النفسانية مثل الأفيون والبنج.

والمنفخ: هو الدواء الذي في جوهره رطوبة غريبة غليظة إذا فعل فيها الحار الغريزي لم يتحلل بسرعة بل استحال ريحاً مثل اللوبيا.

القوة المحللة: في جانب المادّة التي تنصب إلى العضو ولا المبردة في جانب المادة المنصبة عنه فهي الطبيعة الملهمة بتسخير الباري تعالى.

أهمية زراعة الأعشاب الطبية وتناولها

عند الحديث عن أهمية زراعة النباتات والأعشاب الطبية واستهلاكها، يجب أن يؤخذ في الحسبان عدد من العوامل، أهمها العائد الغذائي والمحصول، ففي الوقت الذي بدأت فيه العلوم الكيميائية تتقدم على نحو ديناميكي مؤدية إلى نمو استعمال المركبات التركيبية الطبية، ظن العديد من الناس أن أهمية الأعشاب الطبية واستعمالها سوف يتناقصان شيئاً فشيئاً، لكن هذا الاعتقاد برهن على أنه خاطئ، لأن استهلاك النباتات الطبية في أوربا لم يتناقص ووفقا للمعلومات الإحصائية فإن ٥٠% من الأدوية الموجودة في الأسواق مصنوعة من مواد طبيعية مستخلصة من

النباتات، ووفقاً لبعض الإحصائيات فإن سكان الولايات المتحدة الأمريكية قد دفعوا ٤ مليارات دولار من أجل الأدوية التي تحوي مواد طبيعية عام ٢٠٠٨ وكمثال آخر،تتضمن لائحة العقاقير الإيطالية أكثر من ٢٥٠٠ عقار أساسه نباتي، كما تتوفر معلومات أساسية من المكتب الإحصائي للأمم المتحدة تفيد بأن قيمة مجموعة المستوردات من الأعشاب الطبية قد زاد من ٣٥٥ مليون دولار عام ١٩٨٨ إلى ٩٠٠ مليون دولار عام ٢٠٠٨، وأن أكثر من ٦٠٠ نوع نباتي قد استعمل في تجارة العقاقير في أوربا، فما بالكم بقيمة الأعشاب الطبية المستهلكة ونحن في العقد الأول من الألفية الثالثة؟

الأسماء العلمية لبعض النباتات الطبية والأعشاب

عند البحث عن أسم عشب أو نبات قد يختلف الإسم العربي للعشب من بلد عربية لأخرى وأحياناً داخل البلد الواحد ومن ثم وجب معرفة الإسم العلمي عند البحث والإسم العلمي ليس الترجمة الإنجليزية كما يظن البعض وإليكم بعض الأسماء العلمية لبعض النباتات والأعشاب الطبية

الأرطه Calligonum comosum -	الجزر Carrot
الآس MyrtusCommunis -	البابونج Chamomile
البان Moringa Paregrina -	البقدونس Parsley

التمر الهندي Tamarindus indica - زنجبيلGinger

جوزة الطيب Nutmeg - الحبة السوداء Nigeria Sativa

الحرمل Rhazya Stricta - الحرمل Stinkweed

الحلبه Fenugreek - خروع Ricinus Communis

الخله البلدي Ammi visnaga - السدرZiziphus

الريحان Ocimum basilicum ميراميه Salvia officnalis

زعفران Convallaria Maialis - الصبر Aloe

السحلب ORCHIS MASCULA - السذاب Ruta

<u>نباتات تتحمل درجات الحرارة العالية.</u>

نخيل البلح Phoenix dactylifera - الأثل Tamarix spp

الأكاسياالطلح .Acacia spp - بوانسيانا Delonix regia

تين شوكي Opuntia spp - جهنمية Bogainvillea spp

دفلة Nerium oleander - دودونيا Dodonea viscosa

سرو Cupressus spp - باركنسونيا Parkinsonia aculeata

فلفل رفيع الأوراق Schinus molle - لبخ Albizzia lebbek

orelkandil.com

نباتات تتحمل درجات الحرارة المنخفضة.

أثل - Tamarix spp - **أروكاريا Araucaria spp**

دفلة Nerium oleander - **سرو Cupressus spp**

صنوبر Pinus spp - **فلفل رفيع الأوراق Schinus molle**

نباتات مقاومة للأدخنة والغبار.

الزنزلخت Melia azedarach - **الحور Populs spp**

الفيكس Ficus spp - **الهيبسكس الورد الصيني Hibiscus spp**

الكافور الكينا Eucalyptus spp - **أثل Tamarix spp**

ايلانتوس Ailanthus altissima - **دفلة Nerium oleander**

-النخيل Phoenix spp - **الدراسينيا Dracaena australis**

نباتات مقاومة للجفاف والعطش.

تين شوكي Opuntia spp - **تفتيا Thevetia spp**

دفلة Nerium oleander- **خروع Ricinus communis**

جميز Ficus Pesudo-sycomorus - **سرو Cupressus spp**

فلفل رفيع الأوراق Schinus molle - **أثلTamarix spp**

opelkandi.com

نباتات تتحمل التقلبات الجوية والرياح.

الأثل - Tamarix spp	- الأروكاريا Araucaria spp
أكاسيا Acacia spp -	الدفلة Nerium oleander
الرمان Punica spp -	الغاف البرسبوبس Prosopis spp
السرو Cupressus spp	- العشار Calatropis procera

نباتات تتحمل للرياح البحرية والملوحة على سواحل البحار.

أثل Tamarix spp	- الكونوكربس Conocarpus evectus
تيكوما Tecoma spp	- جاكراندا Jacaranda spp
دودونيا Dodonea spp	- النخيل Phoenix spp-
كافور كينا .Eucalyptus spp -	أكاسيا Acacia spp

٥٠٪من العقاقير مستخلصة من النباتات والأعشاب الطبية

أن تاريخ العلاج بالنباتات والأعشاب الطبية يعود إلى آلاف السنين، وقد ترافق ذلك مع تطور الوعي والمعارف الإنسانية، ورغم هذه الحقيقة فإن زراعة النباتات الطبية تعد أكثر الفروع حداثة بالنسبة إلى باقي قطاعات الزراعات الغذائية ولعل أحد أبرز أسباب ذلك هو أن جمع الأعشاب الطبية ومعالجتها واستعمالها كان مترافقاً مع عبارات السحر

والشعوذة على امتداد قرون طويلة.

ويمكن القول إن تطور علم العقاقير وعلم الكيمياء النباتية قد أعطى إمكانات مناسبة من أجل الاستعمال الغذائي والعلمي للأعشاب الطبية في معالجة مختلف الأمراض، التي تصيب الإنسان والحيوان، كما أن دراسة العمليات الحيوية في الخلايا الحية ومنتجات الأيض النباتي قد ساهمت في نمو استعمال الأعشاب الطبية، نظراً لأنها زاخرة بالمركبات الطبية الفعالة، التي لها تأثيرات بيولوجية واضحة، وكذلك بسبب فعاليتها الدوائية وسرعتها العلاجية في شفاء الكثير من الأمراض، إلى جانب رفع مستوى الإنتاج الزراعي والعائد الغذائي والاقتصادي، الذي يؤدي إلى رفع الدخل المحلي على المستوى الوطني والدولي، وإضافة إلى ذلك فإن إنتاج الأعشاب الطبية يمكنه المساهمة في تحقيق الأمن الدوائي ورفع العائد الغذائي رفعاً واضحاً وملحوظاً في البلدان النامية والمتطورة على حد سواء.

مميزات الأعشاب الطبية

عند الحديث عن الأعشاب الطبية يجب توصيف أهم المميزات العامة للأنواع التابعة لهذه المجموعة، التي أهمها:

- إن الأعشاب الطبية هي تلك النباتات التي تحوي مواد بيولوجية فعالة، ولها تأثيرات متنوعة تمثل قيمة استعمالاتها، وهي قد نتجت عن طريق

عملية التركيب البيولوجي في جسم النبات، وتجمعت بتركيزات صغيرة جداً قد لا تصل أحياناً إلى ٠.١%

- توجد المركبات الفعالة بمقادير ضئيلة في الأعشاب الطبية، وتكون محتواة في بعض أجزاء النبات كالأوراق أو الثمار أو الجذور وليس في كامل النبات.

- لا يعد وجود الأعشاب الطبية على نحو طازج مناسباً للاستهلاك غالباً، إذ إن الجزء المستعمل من العشب يجب معالجته بالتجفيف أو بالاستخلاص أو بالتقطير لاستخراج المركبات الفعالة قبل الاستعمال.

- تعد مجموعة الأعشاب الطبية ذات خصائص نباتية وفيسيولوجية ومورفولوجية متباينة على نحو مشابه لباقي النباتات، مثلاً هناك أعشاب طبية حولية وثنائية الحول وذات ساق عشبية أو شبه خشبية وبشكل شجيرات أو أشجار.

- تزداد أعداد الأعشاب الطبية المزروعة ازدياداً مستمراً، لأن الأعشاب البرية غير الهامة ربما تصبح مهمة ومستزرعة بعد إثبات احتوائها على مواد فعالة طبياً .

obeikandi.com

أكثر من نصف سكان العالم يعالجون بالأعشاب

أثبتت إحصاءات حديثة أن ما يزيد على نصف سكان العالم يعالجون بالأعشاب الطبيعية التي حققت نجاحاً مذهلاً في علاج بعض الأمراض، خاصة التي تصيب كبار السن والعلاج بالأعشاب من أهم فروع الطب الحديثة، والتي يمكن استخدامها لتلافي الآثار الجانبية التي تحدث نتيجة الاستمرار في تناول العقاقير الكيماوية .

وأكدت أحدث دراسة طبية أجريت على تأثير استخدام الطب البديل في العلاج الذي يعتمد على استخدام الأعشاب الطبيعية أن بعضها قد يحمل أنواعاً قاتلة من السموم التي تضر الأشخاص الذين يعالجون بها بدلاً من العلاج، نتيجة تراكم أنواع من الفطريات التي قد تؤدي إلى الإصابة بتليف الكبد وحذرت من الاستخدام العشوائي للأعشاب خاصة لكبار السن، وأكدت ضرورة خضوعها قبل الاستخدام لإجراءات الفحص والاختبارات الدقيقة التي تثبت مدى صلاحيتها للاستخدام وأن يتم استخدامها تحت إشراف الطبيب .

زيادة الطلب على الأعشاب الطبية

تعود أهم أسباب زيادة الطلب على الأعشاب النباتية إلى ما يأتي:

- تعد الأعشاب الطبية منبعاً للعديد من المقومات الفعالة بيولوجياً، التي

لها تأثيرات شافية مبرهنة علمياً، كما أنه لا يمكن تحضير هذه المقومات صناعياً، إضافة إلى أن إنتاجها مكلف جداً، ومن هذه المقومات مركبات الجلوكوزيدات القلبية، والقلويدات المستخلصة من نبات العناقية الوردية وفطر الأرغوت، وكذلك هناك بعض النباتات التابعة لجنس **Salanum** تحوي بعض المركبات، التي تعد مواداً أساسية في صناعة الأدوية مثل الكونتيكوستيروئيدات.

- استعمال الأعشاب الطبية استعمالاً واسعاً في صناعة الزيوت العطرية والبهارات وفي صناعة الأغذية والمشروبات الغولية وصناعة مساحيق التجميل.

مما سبق يتضح لنا أن زراعة النباتات الطبية وإنتاجها واستعمالها غذائياً ودوائياً له خلفية وتقاليد تاريخية، وقد بدأت هذه الزراعة على نطاق واسع منذ البدء في تنظيم زراعات غذائية مفيدة للإنسان، كما أن الفائدة المادية من هذه الزراعة هي التي جعلت الأراضي الرديئة ذات النوعية السيئة، أراضي منتجة لمختلف أنواع الأعشاب الطبية، مثل البابونج والخزامى اللذان يمكنهما النمو فوق مثل هذه الأراضي .

obeikandl.com

الفرق بين العلاج بالأعشاب والعلاج بالأدوية

الأعشاب

- رخيصة التكلفة ومن السهل الحصول عليها .

- ليست لها تأثيرات جانبية، خاصة إذا أحسن استخدامها وتقدير الكمية المطلوبة منها لشفاء مرض بعينه .

- لا تؤلم المريض، إذ أنها تؤخذ عن طريق الفم كالطعام والشراب أو كدهانات .

- الأعشاب عبارة عن أدوية مفردة يتقبلها الجسم ويمتصها بسرعة وبصورة طبيعية .

- العشبة الواحدة تكاد تكون صيدلية كاملة وعلاجاً نافعاً لأمراض شتى .

- معظمها غذاء يفيد الجسم .

- لا تضر البيئة بل تفيدها في نواح كثيرة .

- يسهل الاحتفاظ بها وتعمر زمناً طويلاً .

- ليست لها تفاعلات بينية .«INTERACTION»

- تحفظ الصحة، وتعمل على تأخير الشيخوخة وعشبة الجينسنج الصينية مشهورة بذلك .

obeikandl.com

الأدوية الكيميائية

ـ مرتفعة التكلفة وهي تجارة رائجة أحدث بها الغرب استعمارا دوائياً لدول العالم الثالث .

ـ لها أضرار جانبية وقد تكون أشد ضرراً من المرض الذي تؤخذ من أجله رغم اتباع كل النصائح المرفقة معها .

ـ تؤلم المريض خاصة الأطفال إذ إنها لكي تكون مؤثرة فيجب أن تؤخذ عن طريق الحقن .

ـ أدوية مركبة غريبة يتقبلها الجسم بصعوبة .

ـ الدواء الواحد لا يصلح إلا لمرض واحد .

ـ لا غذاء فيها .

ـ التخلص من التالف منها ومن النفايات الناتجة عن تصنيعها، يلوث البيئة ويضر بكل الكائنات الحية .

ـ تحتاج إلى شروط كثيرة لتخزينها وكثيراً ما تتلف من سوء التخزين أو لانتهاء فترة صلاحيتها .

ـ تتفاعل الأدوية مع بعضها البعض فتحدث آثاراً ضارة ومعظمها يصعب التنبؤ به .

ـ تتلف أشياء أثناء إصلاح شيء .

obeikandl.com